Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفيلسوف الفرنسى (مين دى بيران) ١٧٦٦ — ١٨٢٤ الذى اعتنق فى بدء حياته الفلسفية المذهب الحسى ثم نبذه إلى المذهب العقلى وأخـــيراً ترك المذهبين واتجه للتصوف ، ويخيل إلينا أن هكسلى كان يكتب عن نفسه أو يلخص لنا تطوره الروحى . فقد طوف هكسلى بأرجاء عديدة من العالم كما بحث داخل نفسه ذاتها وعاد من طوافه فى العالمين شخصا مختلفا تماما عن الرحالة الخجول الذى قابلناه فى أول كتاب رحلات له وفى هذه الفترة اتخذ هكسلى لنفسه أقنعة عديدة وانتحل شخصيات كثيرة متلونة متقلبة يمكن حصرها على التوالى فى شخصية « المتسائل الحائر » ثم « عابد ملذات الحياة » ثم « طالب الخلاص » وأخيراً شخصية « المتصوف ».

ولدينا فى كتب رحلاته تسجيل متصل لما اعترى شخصيته من تغير وتطور ، فلقد كان السفر عنده بمثابة سعى متواصل للوصول إلى شىء لايدرى كنهه ، فعاش فى أوربا وخاصة فى فرنسا وإيطاليا فيما بين عام ١٩٢٣ وعام ١٩٣٠ وقام فى هذه الفترة بزيارات لهولاندا وبلجيكا وضمن حصيلة بحارية فى كتابه « على الطريق » ١٩٢٥ ، وزار الهند مع زوجته فيما بين عامى ١٩٢٥ ، ١٩٢٦ ونجد مدونة هذه الرحلة فى كتابه « بيلاط المازح » ١٩٢٦ .

وفى عام ١٩٣٤ سافر إلى أمريكا الوسطى والولايات المتحدة ونشر كتابه « فيما وراء خليج المكسيك » ١٩٣٤ . ثم قام برحلة إلى البرازيل فى عام ١٩٥٨ وهو « يعمل الآن فى قصة شبيهة بقصته « عالم جديد شجاع » وفيها يبين كيف يحاول راجا هندى مع رئيس وزراء من الغرب أن يبنى مجتمعاً إنسانيا على جزيرة وهمية بين سيلان وسومطرة » . وكان هذا الكتاب هو آخر قصة له وأطلق عليها « الطبيعة » وظهر عام ١٩٦٢ .

والرحلة بالنسبة لهكسلى رمز للشخص القلق الضجر ، وليس السفر رذيلة جسدية كما يدعى بل رذيلة ذهنية ويعلل كثرة سفره وترحاله بقوله « نحن نقرأ ونسافر كثيراً لا لتوسع مداركنا وتغذى عقولنا ، ولكن لكى